

القاعدة الرابعة والستون: الأمور العارضة التي لا قرار لها بسبب المزعجات أو الشبهات قد ترد على ...

محمد المعيوف

الله اليكم القاعدة الرابعة والستون الأمور العارضة التي لا قرار لها بسبب المزعجات او الشبهات قد ترد على الحق والأمور اليقينية ولكن سرعان ما تضحل وتزول هناك امور عارضة تعرض للانسان يا اخوان - [00:00:00](#) وتعرض على ثوابته العظيمة لكن ما تندحر وتهزم امام الحق والايمان ولهذا اشتكى الصحابة الى النبي الله عليه وسلم هذا الامر وقالوا ان احدنا يجد الشيء يتعاضم ان يتحدث فيه - [00:00:21](#) رواية ان يكون حممة يعني خير ما يتحدث قال ذلك صريح هذا الشيء يعرض ويندحر ويذهب ويزول هذه الاوهام هذه سببا مزعجات التي تعرض للانسان لكن سرعان ما تزول تبعد - [00:00:49](#) صريح الايمان واليقين الذي يدحضها ويفرقها ذكر المؤلف لهذه قاعدة امثلة حقيقة وهي امثلة دقيقة جدا رحمه الله ان من لم يحسنها يحصل منه شيء في فهم كتاب الله عز وجل - [00:01:26](#) ذكر او اشار الى قول الله عز وجل حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى يا رسول الله ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأس والضراء وزلزلوا حتى يكون الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - [00:01:52](#) قال هنا متى نصر الله ليس استبعادا للنصر لا حاشا ولكن فلما ضاقت الامور واشتدت الاحوال وجاءت هذه المزعجات حصل في النفوس ارادوا تعجيل الفرج قال الله تزول هذه الامور - [00:02:16](#) واورد ايضا قوله عز وجل في اخر اخوة يوسف حتى اذا سيئت الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا وهذا شاهد لما سبق يا اخوان بعض القواعد ان الفرج يأتي متى - [00:02:48](#) ومع شدة عظم هذا الفرج حتى اذا سيئت الرسل وظنوا انهم قد كذبوا يعني حصل في نفوس وظنوا قراءة سمعية انهم قد كذبوا هذه واضحة يعني اي قانون اليقين انهم قد كذبوا يعني - [00:03:07](#) قد كذبهم اقوى عموما جاء النصر بعد ذلك وفي قراءة الجمهور وظنوا انهم قد يا اخوان العلماء فيها عبد الرحمن يومي يميل الى قول الحبر ابن عباس عنهما في لو حصل - [00:03:28](#) شيء بسبب تأخر النصر حتى ظنوا ان من اخبرهم عن الله من اخبرهم عن الله قد كذبهم كان الشيخ يميل الى هذا ويرى ان هذا الظن انما هو من العوارض التي تعرض على اليقين - [00:04:00](#) لا تؤثر في الايمان ولا تؤثر في هي من جملة ما يعرض يحصل بسبب مزعجات والقول الثاني الشيخ محمد ايضا وظنوا حتى اذا استيأس الرسل يعني السيئة من النصر وظنوا انهم قد كذبوا - [00:04:22](#) اي ان اصحابهم الذين اتبعوهم وامنوا لم يكونوا صادقين اذ لو كانوا صادقين لجاء جاء النصر ظنهم اتباعهم وليس في من اخبرهم عن الله عز ايضا من الامثلة التي ذكر الشيخ من هذه العوارض التي - [00:04:49](#) يعرض قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من اذا تمنى القى الشيطان في امته فينسخ الله ما يلقي الشيطان اياته والله عليم يا اخي الايات قصة هذه خرج في الصحيح ان النبي كان يقرأ سورة النجم - [00:05:16](#) قرأها كما هي وسجد وسجد معه المسلمون والمشركون والرجل شقا واخذ حفنة فوضعها على جبينه رأيته صريعا لكن ورد في رواية

قصة الغرائيق قصة الغرائيب ان الشيطان القى في قراءة النبي - [00:05:43](#) وسلم بعد قوله افرأيتم اللات والعزى الثالثة الغرائيق العلا وان شفاعتهن لترتجى اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في هذه القصة الشيخ يميل الى انها من هذا القبيل من العوارض التي تعرض على اليقين - [00:06:15](#) تزول ولا تؤثر لهذا قال عز وجل اية وينسخ الله ما يلغي الشيطان وقال لي جعل ما يلغي الشيطان فتنة للذين وقال بعدها وليعلم الذين اوتوا العلم انه قد انكر بعض العلماء هذه القصة - [00:06:43](#) شديدا وقالوا انها وضع الزنادقة لكن حافظ ابن حجر وردت في ثلاثة اسانيد مرسلة يا اخوان فيرفعه من ابي صنم وهو من نوع ضعيف لكنها ثبتت الى التابعين ثلاثة اسانيد مرسلة صحيحة - [00:07:16](#) هذا ذهب بعض اهل العلم الى ان الشيطان صوت النبي صلى رسول الله ولم ينطق بحفظه الله وعصمه به لكنه حاكى صوت النبي صلى الله عليه وسلم والقى هذا الكلام في - [00:07:55](#) مسامع الناس ومسامع فظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال يقول ابن عباس هذي القواعد يقول في مخرج بان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه وسمع الناس - [00:08:21](#) عالم الغيب فلا يظهر خلفه رسدا قد ابلغوا الشياطين ابا او يختطفوها لكن كان الشيخ ظلما يرى انها من هذا القبيل من قبيل المزعجة التي ترد على لا تؤثر سرعان ما تنتهي - [00:08:46](#) هنا ايضا والشيخ مثل ايضا يعني الجميع وهو قوله عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم خائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال عن الكفار واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يحصرون - [00:09:27](#) الشياطين على الكفرة ويمدونهم بالغيب ولا يقصرون الشياطين يقصرون ما يمدونهم به دعوة الناس واما الذين اتقوا فيحفظهم الله تمسهم طائف طيف بهم من الشيطان تذكروا تذكروا ماذا اين المتعلق؟ تذكروا - [00:09:51](#) واذا حذف المتعلق يدل على ماذا تذكروا الايمان تذكروا الرحمن تذكروا طاعة الله تذكروا الشيطان ونزغاته تذكروا امور وامور عظيمة وكبيرة فاذا هم ايش تندحر هذه الاوهام وتزول امام قوة - [00:10:26](#) ذكر عدة امثلة يونس تعالى عن يونس ظن ان لن نقدر ظن انه خبر الشيخ من الظنون العارضة التي لا تؤثر ضيقة وجعل منها قول لوط عليه فجاءه قومه هذه الامور المزهلة - [00:10:53](#) لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن غريب وليس لي قبيلة وقال عليه السلام رحم الله اخي لقد كان يأوي الى صاروخ نين من يقصد بالركن الشديد ربنا عز وجل - [00:11:25](#) لكن لشدة الموقف ذهب اتمنى ان لو كانت ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كسفت الشمس في حديث ابي موسى خرج فزعا يقول الراوي يخشى ان تكون الساعة صلى الله عليه وسلم - [00:11:46](#) يعلم ان الساعة لا تقوم الا بمقدمات وعلاماتها فكيف غاب عن ذهنه هذا الشيء سبب ماذا يا اخوان المواقف الموقف الشديد مزعجة تنسي الانسان اشياء احيانا تكون معلومة معلومة لديك - [00:12:04](#) لكن ما تلبس هذه هناك يا اخواني ايمان في قلبي ويقين ثقة للانسان بدينه عليها جميع هذه الاوهام والوساوس الشيطان ومن اعظمها ما انتم به عز وجل قراءته والنظر فيه - [00:12:24](#) يحفظ الله سبحانه وتعالى - [00:12:50](#)